

**التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقته بالتعاطف  
والكفاءة الأخلاقية**

Bullying among Primary Stage Pupils and its  
Relationship to Empathy and Moral Competence

**إعداد**

أ/غادة محمد سامي عبدالسلام خضر

**إشراف**

أ.د/ علي محمود شعيب

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ  
كلية التربية – جامعة المنوفية

أ.د/ عبد الهادي السيد عبده

أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ  
كلية التربية – جامعة المنوفية

*Blind Reviewed Journal*



## المستخلص

هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين التتمر وكلّ من التعاطف "المعرفى - الوجداني" والكفاءة الأخلاقية" الاستقامة-المسؤولية- إدارة الانطباع- الإيثار- الحكم الخلقى " لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث التي تمثلت في المقاييس الثلاثة: مقياس التتمر للمراهقين من إعداد (Griezel et al., 2008) "ترجمة الباحثة"، ومقياس التعاطف من إعداد (Batchelder et al., 2017) "ترجمة الباحثة"، ومقياس الكفاءة الأخلاقية إعداد (عبدالهادي السيد & فاروق السيد، ٢٠١٩) وذلك على العينة الأساسية للبحث، والتي بلغت (٢٠٦) تلميذاً بواقع (٥٣,٤%) من الذكور و(٤٦,٦%) من إناث من بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية وتراوحت أعمارهم بين (١٣ : ١٥) عاماً بمتوسط حسابى قدره (١٣,٤٧) ، وتم تصحيح المقاييس ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً، وتوصلت إلى عدة نتائج هي ؛ (١) توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التتمر والتعاطف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (٢) توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التتمر والكفاءة الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وعلى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، قدمت الباحثة عدداً من التوصيات التربوية.

**الكلمات المفتاحية:** التتمر-التعاطف- الكفاءة الأخلاقية.

**Abstract**

The current research aimed to examine the relationship between bullying and each of the "cognitive and emotional" dimensions of empathy and moral competence "integrity - responsibility - impression management - altruism -moral judgment" among preparatory stage pupils. In order to achieve this goal, the researcher applied the research tools, which were represented in three scales: *The Adolescent Bullying Scale* (prepared by: Griezel et al., 2008) “translated by the researcher”, and *The Empathy Scale* (prepared by: Batchelder et al., 2017) “translated by the researcher”, and *The Moral Competence Scale* (prepared by: Abdul Hadi Al-Sayed Abdo & Farouk El-Sayed Othman, 2019) on the basic sample of the research, which consisted of (206) students, (53.4%) males and (46.6%) females among preparatory stage pupils, Menoufia Governorate. The results of the research revealed the following: (1) There is a statistically significant negative correlation between bullying and empathy among preparatory stage pupils, (2) There is a statistically significant negative correlation between bullying and moral competence among preparatory stage pupils. The researcher presented some educational recommendations in the light of on the research results.

**Key words:** Bullying, Empathy, Moral Competence

## مقدمة البحث

يعد التمر قضية عالمية واسعة الانتشار بين المراهقين وله عواقب وخيمة ليس فقط على الأطراف المشاركة (متمم، ضحية، مشاهد) ولكن على المجتمع ككل، وهي ظاهرة شديدة الخطورة بحيث تتطلب اهتمام الباحثين للحد منها فهي تؤثر على الرفاهية النفسية، الصحة العقلية والنفسية لملايين الطلاب (Dietrich, 2016). يسبب التمر الكثير من الاضطرابات الجسدية، النفسية، والاجتماعية على الضحايا، فعلى مستوى الاضطرابات الجسدية يعاني ضحايا التمر من اضطرابات النوم والصداع ومشكلات الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي (Skaya&Vladimiro, 2017). وعلى المستوى النفسي فإن الضحايا يتعرضون للعديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة النفسية (جينا محمد، ٢٠١٧) بسبب تعرضهم للرفض والإقصاء من قبل زملائهم والتعرض لتجارب مؤلمة بالإضافة لتقدير منخفض للذات كما أن التمر ارتبط إيجابياً مع ظهور حالات إنتحار بين الشباب (Kodish et al., 2016) ، وسُجل من العوامل الخطر المنبئة بالانتحار (Carroll, 2014).

هذا ،بالإضافة إلى مستواهم الأكاديمي المتدني نتيجة للتغيب عن المدرسة بسبب تعرضهم للرفض والإقصاء من قبل أقرانهم، ومن النتائج السلبية أيضاً تعرض الضحايا إلى مستويات عالية من القلق والاكتئاب ولهذا إهتم الباحثين بإعداد البرامج اللازمة لتنمية مهارة ضحايا التمر وخاصة في المدارس (Smith, 2015) لأن التعليم في بيئة آمنة خالية من التمر حق للطلاب.

هذا وعلى الرغم من أن نتائج العديد من الدراسات تشير إلى أن سلوك التمر يبدأ في المرحلة الابتدائية ثم تصل إلى ذروتها في المرحلة المتوسطة وتقل حداثها في المرحلة الثانوية (Carroll, 2014; Zelidman, 2014)، ولكن الأثار النفسية للتمر (القلق والاكتئاب) طويلة المدى وتستمر لمن لديهم تاريخ من الوقوع ضحايا للتمر (Giovanna, 2017).

يظهر التمر بصورة كبيرة وملموسة في المدرسة والأماكن العامة التي يجتمع فيها المراهقين وتكون هناك فرصة للتفاعل فيما بينهم ولكن هذا تغير بشكل كبير وملحوظ مع التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي فقط ظهرت بيئة جديدة للتمر وهو التمر الإلكتروني (Zelidman,

(15 ، 2014 ، ويمكن القول أن التمر التقليدي (اللفظي - الجسدي - الاجتماعي) والتمر الإلكتروني وجهان لعملة واحدة ولكن تختلف الوسيلة.

أهتم العديد من الباحثين بضحايا التمر وإعداد البرامج اللازمة لتنمية مهاراتهم وتخفيف الآثار النفسية والاجتماعية للتمر ولكن القليل من الأبحاث التي اهتمت بدراسة الخصائص المعرفية والاجتماعية التي ترتبط بسلوك التمر. من هذه الدراسات القليلة دراسة (Carroll , 2014) التي أشارت نتائجها إلى أن التفكك الأخلاقي والانخفاض في مستوى الذكاء والحكم الأخلاقي من أكثر العوامل المنبئة بالتمر وهذا ما أكدته دراسة (Legate , 2016)، ودراسة (عاصم عبد المجيد ، إبراهيم محمد، ٢٠١٧) . حيث تمثل الاخلاق وكفائتها الدور الرئيسى فى تحديد السلوك الأسانى ، فهى تجعل الفرد على وعى بالقيم والمبادئ الاخلاقيه اثناء الموقف الاخلاق وتدفعه لان يفكر فيها تفكيراً خلقياً ثم يترجم قراراته الى افعال وسلوك اخلاقى.

#### مشكلة البحث:

أوضح هوفمان إن رؤية الضحية تتألم بشكل تدعيم ومكافأه للمعتدى وأن التعاطف يؤثر بشكل ايجابي إذا لاحظ المعتدى حزن أو خوف الضحية وإذا ماتوفر التعاطف لدى المعتدى "المتتمر" فإنه يساعده وبشكل اوتوماتيكي فى المشاركة مع انفعالات الضحية وهو العنصر الذى يشكل مفتاح خفض السلوك العدوانى "التمر" هذا من الجانب الوجداني اما من الجانب المعرفي ( احمد الحسينى، ٢٠١٨ ، ٢٥)، فأن تفهم المعتدى وجهة نظر ضحية عدوانه ووضع نفسه داخل نفس موقف الضحية وتفهم اهدافه ورغباته قد يساعد على كف او خفض السلوك العدوانى ; حيث يعتبر عدم التعاطف مع الضحية وعدم التمتع بالكفاءة الاخلاقية من احد سمات المتتمر .

فقد اعتبر هوفمان ان التعاطف اكبر السمات المعرفيه والادراكيه والتي تسمح للفرد بفهم الحالة العاطفيه لشخص اخر وتجربتها بطريقه غير مباشرة وان التعاطف واكتساب التعاطف ضروريين ومن مكونات التنميه الاخلاقيه للفرد فالحفاظ على خصائص التعاطف يؤدى الى تخفيف والحد من الميول العدوانيه "التمر" باعتبارها سلوك غير اخلاقى .(Zelidman, 2014, 55).

فقد تم تحديد التعاطف، التفكك الأخلاقي كأكثر العوامل المعرفية المنبئة بسلوك التمر (Carroll , 2014; Zeliiman, 2014; Legate , 2016) وأكددت هذه الدراسات نتائج دراسة

كل من (Mccreary, 2012) (عاصم عبد المجيد & إبراهيم محمد، ٢٠١٧) التي أشارت إلى أن العمل على النمو الأخلاقي وتطور الحكم الأخلاقي والذكاء الاخلاقي تعتبر وسيلة فعالة في الوقاية من مخاطر التتمر .

بناء علي ما تقدم، يمكن صياغه مشكلة البحث الحالي في محاوله الاجابه علي السؤال الرئيسي: ما العلاقة بين التتمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وكل من التعاطف والكفاءة الاخلاقية. ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما العلاقة بين سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ومستوى التعاطف لديهم؟
- ٢- ما العلاقة بين سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ومستوى الكفاءة الاخلاقية لديهم؟

**أهداف البحث:**

**يهدف البحث الحالي إلى:**

- ١- معرفة العلاقة الإرتباطية بين سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ومستوى التعاطف لديهم.
- ٢- معرفة العلاقة الإرتباطية بين سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ومستوى الكفاءة الاخلاقية لديهم.

**أهمية البحث:**

**الأهمية النظرية:**

- (١) على الرغم من أن الدراسات السابقة أثبتت مخاطر التتمر والتي تستمر مع الأطفال على المدى الطويل ولكن في حدود علم الباحثة تم اعداد البرامج لتعديل سلوك الأطفال المتمترين ولكن لم تتعرض لمواجهة اسبابه وهي نقص التعاطف و الكفاءة الاخلاقيه.
- (٢) تتمثل لأهمية النظرية للدراسة الحالية في أهمية الفئة العمرية حيث أكد العديد الباحثين التربويين على أهميتها وهي مرحلة المراهقة ، بالإضافة أن التتمر يصل إلى ذروته في المرحلة الأعدادية .

## ثانيا الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تسهم نتائج البحث في توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة وضع استراتيجيات وإعداد برامج إرشادية لتحسين مستوى التعاطف والكفاءة الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية للحد من مستوى السلوكيات التتمرية.

## مصطلحات البحث:

(١) التتمر bullying: عرف (Griezel et al. ( 2008 ان التتمر هو "شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي يكون فيه"المتتمر" الفرد المسيطر يظهر سلوكاً عدوانياً مقصوداً يسبب به الأذى لفرد آخر أقل منه في القوة (الضحية) و أن التتمر التقليدي (traditional bullying) له عدة أشكال وهي التتمر الجسدي المباشر مثل الدفع، الركل، الضرب. أو تتمر لفظي ( verbal bullying) مثل المضايقة أو التهديد، أو إطلاق ألقاب. تتمر اجتماعي أو علائقي ( social relational bullying) مثل الرفض من الجماعة، نشر الشائعات ".

وتعرف الباحثة التتمر إجرائياً بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس السلوك التتمري المستخدم في الدراسة من اعداد (Griezel et al.,( 2008 "ترجمة الباحث ".

(٢) التعاطف EMPATHY: عرف (Batchelder, L. et al.( 2017) التعاطف بأنه "تجربة مشاعر الآخرين والإحساس بها ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين وتقديم الاستجابة الوجدانية المناسبة". ووفقاً لتصور Batchelder, L. et al فإن التعاطف مفهوم متعدد الأبعاد ويتكون من بعدين أحدهما معرفي والآخر وجداني.

(أولاً): التعاطف المعرفي Cognitive empathy: وهي "عملية فهم منظور شخص آخر من خلال تبني وجهة نظرهم والقدرة على الحكم وفهم واستنتاج نوايا وأفكار الآخرين، ويتكون التعاطف المعرفي من مكونين فرعيين هما (القدرة المعرفية والدافع المعرفي)".

(أ) القدرة المعرفية Cognitive ability: تشير إلى المهارة أو الكفاءة وإمكانية فهم وتبني وجهة نظر الآخر".

(ب) الدافع المعرفي Cognitive Drive: وهو "الاهتمام أو الميل الدفوع لفهم وتبني وجهة نظر الآخر".

(ثانياً): التعاطف الوجداني Affective Empathy: وهو "معايشة مشاعر وانفعالات الآخر من خلال إدراك مشاعره وإحساس بها ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخر وتقديم الاستجابة الوجدانية المناسبة، ويتكون التعاطف الوجداني من ثلاث مكونات وهي (القدرة الوجدانية، الدافع الوجداني ورد الفعل الوجداني)".

أ) القدرة الوجدانية Affective ability: وهي "إمكانية إدراك وإحساس ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين".

ب) الدافع الوجداني Affective Drive: وهو "الميل الدفوع لفهم وإحساس ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين".

ج) رد الفعل الوجداني Affective Reactivity: وهو "الاستجابة والتعامل مع مشاعر وانفعالات الغير من خلال مشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين (مثل تعبيرات الوجه والإيماءات أو وضع الجسد أو نبرة الصوت)".

تعرف الباحثة التعاطف إجرائياً بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التعاطف المستخدم في الدراسة إعداد (Batchelder et al., 2017) "ترجمة الباحثة".

(٣) الكفاءة الأخلاقية Moral Competence: عرف عبدالهادي السيد & فاروق السيد (٢٠١٩) الكفاءة الأخلاقية بأنها "القدرة على الحكم على القضايا الأخلاقية بمنطقية وإتساق لمستوى متقدم من النمو، والتصرف بسلوك أخلاقي إثاري مبني على المعايير والقيم والدوافع والمشاعر والمسئولية، والقدرة على التأثير في مدركات الآخرين لإظهار سلوكيات الاهتمام بجاراتهم ومشاعرهم"، يتكون مفهوم الكفاءة الأخلاقية وفقاً لتصور عبدالهادي السيد & فاروق السيد على خمس أبعاد وهي:

أ) الاستقامة Integrity: يقصد بها "مبدأ أخلاقي يشمل التأكيد على الأمانة والأصالة والالتزام بالمصادقية والثقة العالية التي تجعل الفرد أميناً وعادلاً و متمسكاً بالمبادئ والمعايير الأخلاقية التي يعتقد فيها وترتبط بسلوكه الأخلاقي".

ب) المسئولية Responsibility: يقصد بها "قدرة الفرد على تحمل الأفعال الذاتية والاعتراف بالخطأ أو الفشل كما أنها التزام وواجب أخلاقي وبها يسلك الفرد بمسئولية تجاه الآخرين".

ج) إدارة الانطباع Impression Management: العملية التي من خلالها يحاول الفرد إظهار كفاءته وقدرته وجعل الآخرين يدركونه كمثال يقتدى به وأن يتحكم ويؤثر في رد فعلهم للحصول على القبول لديهم والاهتمام بحاجاتهم ومشاعرهم وتقوية العلاقات معهم".

د) الإيثار Altruism: "هو قيمة أخلاقية تعبر عن تضحية الفرد من أجل إسعاد الآخرين وتقديم المساعدة والعون دون انتظار الجزاء والبعد تماماً عن النزعة الذاتية".

هـ) نمو الحكم الخلقي: "قدرة الفرد على معرفة قواعد الصواب والخطأ وكيفية إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وفق المراحل النمائية المنظمة والذي تستند فيه أحكام الفرد الأخلاقية إلى القيم والمعايير السائدة والتوقعات الاجتماعية".

تعرف الباحثة الكفاءة الاخلاقية إجرائياً بأنها: "الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الكفاءة الاخلاقية المستخدم في الدراسة من أعداد عبدالهادي السيد & فاروق السيد(٢٠١٩)".

#### محددات البحث:

يحدد البحث الحالي بكل من المحددات المنهجية والمحددات الزمنية. أولاً المحددات المنهجية وتتمثل في: (أ) عينة الدراسة الأساسية والتي تكونت من (٢٠٦) تلميذ بواقع (٤,٥٣%) ذكورا و (٦,٤٦%) إناث من بين تلاميذ المرحلة الاعداديه بمحافظة المنوفية،بالاضافة لعينة حساب الخصائص السيكومترية للادوات التي تم اختيارها بطريقه عشوائيه من بين طلبة المرحلة الاعداديه بمدارس شبين الكوم محافظة المنوفيه وخلال نفس الفصل الدراسي، وكان قوامها (٨٠) تلميذ وتلميذة. (ب) الأدوات المستخدمة فيه والتي تمثلت في مقياس التمر للمراهقين أعداد (Griez et al., 2008) ترجمة الباحثة، ومقياس التعاطف أعداد (Batchelder et al., 2017) ترجمة الباحثة، ومقياس الكفاءة الأخلاقية أعداد عبدالهادي السيد & فاروق السيد (٢٠١٩). (ج) المنهج البحثي المستخدم والذي تمثل في المنهج الوصفي الارتباطي، (د) الحدود الزمنية: توقيت إجراء البحث والذي تم في الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م. الإطار النظري والدراسات السابقة:

**مفهوم التمرر Bullying :**

التمرر ظاهرة قديمة جداً ومعروفة، ورغم ملاحظة العديد من الباحثين لهذه الظاهرة فأهم لم يدرسوا السلوك التمرري دراسة ميدانية إلا في سبعينيات القرن الماضي، وركزوا تركيزاً أساسياً على بعض مدارس الدول الإسكندنافية ومع بداية الثمانينات بدأت دراسة التمرر بين الأطفال بالمدارس تجذب انتباه أكبر عدد من الدول الأخرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد كانت الإرهاسات الأولى لمصطلح التمرر في نطاق المدرسة تُدرس تحت مصطلح الصعلكة " Mobbing " وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الإسكندنافية ومعناها مضايقة طالب أو أكثر لطالب آخر وإيذائه إيذاءً متكرراً وذلك عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه، تم إستبدال هذا المصطلح بمصطلح التمرر، والجدير بالذكر أن أول من أشار إلى مصطلح التمرر هو النرويجي Dan Olweus، كان ذلك في عام (١٩٧٨) حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتممرين وضحاياهم. (مسعد أبو الديار، ٢٠١٢، ١٩)

تعريف التمرر لغوياً: بالبحث في المعجم الوجيز (٢٠٠١)، اتضح ان الأصل في التمرر هو ن م ر واشتق منها تمرر يتمرر يتمرر أي الشخص تشبه بالتمرر في طبعه أراد أن يخيف رفقائه فتمرر وحاول أن يقلد النمر في شراسته، أما استئساد الولد كونه كالأسد وتتمرر لفلان أي تتكرر له وتوعده بالإيذاء.

يعد Olweus من أوائل من عرف التمرر تعريفاً مبنياً على تجارب بحثيه، فقد عرفه عام (١٩٩٤) " بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المعتدي أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتمرر على الآخرين، التمرر المباشر من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتمرر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد لإقصاء الضحية اجتماعياً مثل نشر الشائعات. ( Gordon, 2018, 2).

وقد حدث Olweus (2010, 2) تعريفاً ليس ببعيد عن التعريف السابق حيث عرف التمرر بأنه "عندما يتعرض الطالب تعرضاً متكرراً بمرور الوقت لسلوكيات سلبية من جانب واحد أو أكثر من الطلاب ويكون العمل السلبي عندما يعتمد شخص ما أن يلحق الأذى الجسدي، اللفظي

أو بطرق أخرى مثل الإيماءات أو الإقصاء المتعمد من مجموعة ما، وينبغي أن يكون هناك خلل في القوة مما يجعل الضحية غير قادرة على الدفاع عن النفس".

وفي سياق التعريف السابق جاء تعريف مجدي محمد (٢٠١٦، ١٤) للتمتر " بأنه سلوك سلبي مقصود ويتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتمتر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتمتر عليه) وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسدية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتمتر والضحية.

وبناء على التعريفات السابقة فإن تعريف التمر يشمل العناصر أو الأركان الأساسية التالية:

- تعمد الإيذاء البدني واللفظي والاجتماعي.
- اختلال القوى بين طرفي السلوك التمرري لصالح المتمتر.
- تكرار السلوك السلبي من نفس الأشخاص عبر فترة طويلة من الزمن.

#### النظريات المفسرة للتمتر:

فيما يلي عرض لتفسير بعض نظريات علم النفس لمفهوم التمر:

#### (١) نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

وصف باندورا نظرية التعلم الاجتماعي بأنها " تفاعل متبادل مستمر بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئية حيث على سبيل المثال إذا تعلم الطفل سلوكاً سلبياً ووجد أنه قادر على جني نوع من المكافأة من هذا السلوك، يستمر الطفل في التصرف سلباً إذ لم توجد عواقب متوقعة. ويشير باندورا إلى أشكال التعزيز الثلاثة: التعزيز الخارجي، مثل المكافآت المادية أو الاجتماعية. ، التعزيز البديل، مثل مشاهدة أفعال الآباء أو نموذج للعدوان والتعزيز الذاتي بما في ذلك معرفة الطفل وفهمه لجني الفوائد من سلوكه. (Smith, 2015, 31)،

#### (٢) نظرية التعلق Attachment Theory

وضحت (Smith, 2015, 35) أن نظرية التعلق تقترض أن العلاقات الوثيقة في حياة الطفل (مثل علاقته بأمه) تؤثر في حياة الفرد ومواقفه وسلوكياته وفي علاقاته بالآخرين طوال حياته، حيث تشتمل النظرية على فرضية أن الأفراد يعتقدون أنهم يستحقون الحب والاهتمام من

الآخرين وأن التعلق في حياة الفرد المبكرة يوفر الأساس للسلوكياته المستقبلية. وتتجلى نظرية التعلق في سلوك التمر بثلاث طرق: يتصرف الأطفال بشكل عدواني كرد فعل على العلاقة السلبية من الآباء أو الأوصياء، العدوان يؤدي كوسيلة لجذب الانتباه من الوالد أو المرافق، الأطفال الذين لديهم ارتباط غير آمن يجدون صعوبة في تطوير علاقات إيجابية مع الآخرين حيث يستخدم الأطفال العدوان كآلية للدفاع بعد تهديد محتمل ومع ذلك فإن صداقات الأقران الإيجابية أو العلاقة مع المعلم القوية شكلت الارتباط الآمن الذي يحتاجه الطفل ويعوض انخفاض ارتباط الأمهات بالطفل.

### (٣) النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory

وضحت النظرية المعرفية الاجتماعية لبندورا إطار تفسيري للسلوك البشري فيما يتعلق بأسباب سلوك الفرد رجوعاً لأسلوبهم المعرفي وتأثير البيئة المحيطة وتحديدًا عندما يكون سلوك الفرد متناسقاً مع معتقداته، فالأفراد لا يتعلمون من بعضهم لبعض من خلال التعلم المباشر فحسب بل بطريقة غير مباشرة عن طريق الملاحظة والتقليد.

ورأى بندورا (٢٠٠١) أن تعلم بالملاحظة يتضمن أربع عمليات تشمل:

- عملية الانتباه التي يقوم من خلالها الأفراد بمراقبة انتقائية (للسلوك النمذج) والمعلومات التي يحتفظون بها.
- عملية التمثيل المعرفي (Cognitive Representational) هذه العملية تتضمن الاحتفاظ بالمعلومات عن الأحداث على هيئة قواعد ومفاهيم ومخططات وتخزينها.
- عمليات الإنتاج السلوكي (Behavioral Production Processes) وفي هذه العملية يتم ترجمة المفاهيم الرمزية إلى مسارات عمل مناسبة (سلوك).
- العمليات التحفيزية (Motivational Processes) وهي التي توفر الدافع أو الحافز لتقليد السلوك إذا كانت نتائج السلوك إيجابية وتقابل بمكافأة وليس عقاب ( Zelidman, 2014,9).

### (٤) نظرية الاختيار (Choice Theory):

سعت نظرية الاختيار (william glaser 1998) إلى تفسير سلوك البشر ودوافعهم، وحسب نظرية الاختيار فإن السلوك البشري، مدفوع بخمس حاجات أساسية: البقاء، الحب، والانتماء، القوة،

الحرية والمرح. وكل سلوك يهدف إلى إشباع واحدة أو أكثر من الحاجات الأساسية. ووفقاً للنظرية فإن التمر سلوكاً يلبي حاجة المتمم، فالمتمم يمكن أن يشبع الحاجة للبقاء عن طريق تخويف الآخرين والحفاظ على أنفسهم في أمان والتمر يمكن أن يخلق الإحساس بالقوة حيث يشعر المتمم بالأهمية والعظمة في فرض رغباتهم الخاصة على الآخرين (Beebe & Robey, 2011,33).

ومن خلال عرض النظريات المفسرة لسلوك التمر يمكن فهم سمات شخصية المتمم ودوافعه وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال يتعلمون من مراقبة سلوك الآخرين ونتائج ذلك السلوك فيمكن أن يكتسب الأطفال سلوك التمر من خلال مراقبة ومشاهدة سلوك الكبار من والدين أو معلمين أو زملاء مدرسة (التعزيز البديل) أو حتى مشاهدة الدراما والتلفزيون ثم يلاحظوا عنصر المنفعة أو المكافأة التي تعود على المتمم (التعزيز الخارجي) حيث يشمل السيطرة وفرض السلطة على باقي المجموعة والحصول على مكانة اجتماعية بينهم وشعوره بالتلذذ من ضعف الضحية مما يغرس التعزيز الذاتي للمتمم نتيجة فهمه وحصوله على نوع من المكافأة من هذا السلوك التمرى وقلة تعاطفه مع الضحية مقابل ما يحصله من نتائج إيجابية (مكافأة مادية أو اجتماعية) مع عدم وجود عقاب متوقع لسلوكه. وهذا ما أكدت عليه نظرية المعرفية الاجتماعية لبندورا فمشاهدة العنف تؤدي إلى سلوك عدواني، حيث أن المراهق يوازن بين مزايا ممارسة السلوك التمرى أو المشاركة فيه على أساس تجاربه السابقة ونتائجها أو من خلال تجارب الآخرين، وأن لم يكن المراهق قد لاحظ شخصياً أو بشكل غير مباشر بعض التأثيرات المؤذية، خاصة أن وسائل الإعلام تميل إلى تصوير العنف والعدوان بصورة إيجابية حيث تصور نمط الحياة العنيف في بعض الأحيان على أنه مناسب ومقبول اجتماعياً، فلا يفهم بشكل كامل أبعاد سلوكه التمرى وتأثيرها النفسي على الآخرين لأن عواقب السلوك على الضحية قد تبدوا غير ملحوظة، فمن غير المرجح أن يحدث التمر إذا تم التوعية به ووصفه بالعمل غير الأخلاقي والمرفوض وبالتالي يمكن تفعيل المسرح المدرسي ليناقد هذا السلوك وإبراز الآثار النفسية السلبية على الضحية بالإضافة إلى وضع العقاب التربوي المناسب للمتمم من قبل مديرين المدارس. ومن جهة أخرى فإن نظرية الاختيار تساعد الإخصائي في فهم إحتياجات المتمم وبالتالي يمكن مساعدته على تلبية إحتياجاته للحب والانتماء والقوة والقبول بطرق واستراتيجيات بديلة. وبناء على نظرية التعلق فإن العلاقة الجيدة مع المعلم أو الإخصائي النفسي

تشكل الارتباط الأيمن الذي من خلاله يساعد المعلم أو الاخصائي الطلاب على تعديل السلوكيات العدوانية ويتعلمون استراتيجيات بديلة تساعدهم في كيفية تلبية احتياجاتهم بطرق أكثر إيجابية. أشكال التمر: وضحت Zeldman (22, 2014) أن التمر التقليدي (Traditional Bullying) له عدة أشكال وهي التمر الجسدي المباشر مثل الدفع، الركل، الضرب. أو تمر لفظي ( Verbal Bullying) مثل المضايقة أو التهديد، أو إطلاق ألقاب. تمر اجتماعي أو علائقي (Social relational bullying) مثل الرفض من الجماعة، نشر الشائعات .

### ثانياً: التعاطف:

#### مفهوم التعاطف وأبعاده:

أول من عرف مفهوم التعاطف هو عالم النفس كارل روجرز Carl Rogers كمهارة اجتماعية وذلك في منتصف القرن العشرين فقد وجد واحد وعشرون تعريفاً للتعاطف بين عامي ١٩٥٧، ١٩٦٧ كان جميعها مشتقاً من تعريف روجرز (١٩٥٧) حيث عرف التعاطف بأنه " قدرة المعالج على الإحساس بعالم عميله الخاص كما لو كان عالمه هو، ولكن دون أن يخسر " كما لو كان " (Lietz, et al., 2010, 2328)

وعرّفه Krznaric (2007,6) على انه أساسياً لفن الحياة حيث يسعى الفرد من خلاله لفهم العالم من خلال وجهة نظر خص آخر، وذلك لفهم آمالهم ومخاوفهم وطموحاتهم ومعتقداتهم. ووضح ( Lietz et al. (2010,2332 أن التعاطف يتضمن عدة أبعاد أساسية وهي:

- المشاركة الوجدانية Affective Sharing : وتعني الشعور بخبرات انفعالية متشابهة بين الذات والآخرين بناء على العلاقة الأوتوماتيكية بين الإدراك والفعل والمشاركة في التصورات.
- الوعي بالذات Self-awareness: أي إدراك الفرد لسلوكه ومراقبته بشكل جيد.
- المرونة العقلية والأخذ بالمنظور Mental Flexibility and Perspective Taking وهي القدرة المعرفية على تصور موقف الآخرين من الداخل للمواءمة بين رؤية الذات ووجهات نظري الآخرين.

• التنظيم الانفعالي Emotion Regulation: وهي العملية التي تتوسط انفعالات الفرد الذاتية.

وعرّفته (Mclaren, 2013, 4) بأنه مهارة اجتماعية ووجدانية تساعدنا على الإحساس وفهم مشاعر وظروف ونوايا وأفكار وحاجات الآخرين بحيث يمكننا أن نقدم التواصل والدعم المناسبين. وعرّفه (Ulion, 2014, 8) بأنه عملية تخيلية ومعرفية ووجدانية وتواصلية، تتضمن جوانب استبصارية لتجارب شخص آخر من الممكن أن تمر دون ملاحظة.

وعرض (Batchelder, L. et al., 2017, 2-3) تعريفاً شاملاً للتعاطف وأبعاده فقد عرف التعاطف بأنه تجربة مشاعر الآخرين والإحساس بها ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين وتقديم الاستجابة الوجدانية المناسبة. وهو مفهوم متعدد الأبعاد ويتكون من بعدين أحدهما معرفي والآخر وجداني.

(أولاً): التعاطف المعرفي Cognitive empathy: وهي عملية فهم منظور شخص آخر من خلال تبني وجهة نظرهم والقدرة على الحكم وفهم واستنتاج نوايا وأفكار الآخرين، ويتكون التعاطف المعرفي من مكونين فرعيين هما (القدرة المعرفية والدافع المعرفي).

(أ) القدرة المعرفية Cognitive ability: تشير إلى المهارة أو الكفاءة وإمكانية فهم وتبني وجهة نظراً لآخر.

(ب) الدافع المعرفي Cognitive Drive: وهو الاهتمام أو الميل الدفوع لفهم وتبني وجهة نظراً لآخر.

(ثانياً) التعاطف الوجداني Affective Empathy: وهو معايشة مشاعر وانفعالات الآخر من خلال إدراك مشاعره والإحساس بها ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخر وتقديم الاستجابة الوجدانية المناسبة، ويتكون التعاطف الوجداني من ثلاث مكونات وهي (القدرة الوجدانية، الدافع الوجداني ورد الفعل الوجداني).

(أ) القدرة الوجدانية Affective ability: وهي إمكانية إدراك وإحساس ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين.

(ب) الدافع الوجداني Affective Drive : وهو الميل الدفوع لفهم وإحساس ومشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين.

(ج) رد الفعل الوجداني Affective Reactivity : وهو الاستجابة والتعامل مع مشاعر وانفعالات الغير من خلال مشاركة الخبرات الانفعالية للآخرين (مثل تعبيرات الوجه والإيماءات أو وضع الجسد أو نبرة الصوت).

### النماذج المفسرة للتعاطف:

#### (١) نموذج (1977) Daniel Batson:

اهتم Batson بدراسة الدافع وراء السلوك الاجتماعي الإيجابي وركز على الانفعالات غير المباشرة مثل التعاطف والقيم الشخصية مثل الدين كمصادر محتملة لهذه الدوافع الإيجابية. (عبدالهادي السيد ، ٢٠٢٠ ، ٥٠). فقد وضع Batson أن التعاطف يؤدي إلى الإيثار، وأن الأفراد ذوي التعاطف المنخفض يكون دافعهم للسلوك الإيجابي أنانياً وليس بدافع الإيثار وكيفية تأثير هذا السلوك على أنفسهم وليس كيفية تأثيره على الشخص الآخر ونتيجة لذلك إذا فشلة محاولاتهم للمساعدة ولم يكن هذا الفشل مبرراً فإنهم يعانون من تغير مزاجي سلبي لأن هذا الفشل سوف يجردهم من المكافآت الاجتماعية والنفسية المحتملة لقيامهم بعمل جيد. بينما الأفراد ذوي التعاطف العلي فهم مدفوعين بدوافع الإيثار وسيكون قلقهم حول كيفية تأثير أدائهم على الشخص الذي يشعرون بالتعاطف معه لأن هدفهم هو تخفيف معاناة المحتاج. ( Batson & Weeks, 1996, ) 148.

#### (٢) نموذج (2000) Martin Hoffman:

يعد هوفمان من المهتمين بالبحث في النمو الاجتماعي الانفعالي خاصة التعاطف والنمو الأخلاقي والعلاقة بينهم. وقد نظر إلى التعاطف كمصدر للدافعية الاجتماعية الإيجابية المشمولة من المؤثرات والدوافع التي تنجم عن تفاعل التعاطف. كما اهتم بالتفاعل بين التعاطف والمبادئ الأخلاقية المجردة مثل العدالة والتفاعل بين التأثير والإدراك بشكل عام. (عبدالهادي السيد ، ٢٠٢٠ ، ٥١). وضع هوفمان مراحل نمو التعاطف عند الفرد عبر مراحل طفولته وما يساعده على إدراك معنى التعاطف إذ يأخذ التعاطف أشكال مختلفة تبعاً للمراحل العمرية للطفل وقدراته المعرفية.

**(٣) نموذج (2002) Nancy Eisenberg:**

وضحت نانسي إزنبيرج أن التعاطف أمر حاسم ومساهم في الحساسية الشخصية والتواصل الاجتماعي وعرفت التعاطف كمفهوم انفعالي حيث عرفت التعاطف بأنه "رد الفعل الإيجابي الذي ينبع من الخوف أو فهم حالة انفعالية لشخص آخر، وهذا مشابه لما يشعر به الشخص الآخر أو من المتوقع أن يشعر به. كما أشارت إلى أن هناك استجابتان انفعالية مرتبطتين بالتعاطف وهما التعاطف Sympathy، والكرب الشخصي Personal Distress حيث عرفت Sympathy بأنه استجابة انفعالية موجبة ومبنية على استيعاب حالة انفعالية سلبية لشخص آخر، وهي تتضمن مشاعر القلق والرغبة في تخفيف معاناة الآخر. بينما الكرب الشخصي يتضمن رد فعل سلبي مثل الشعور بعد الارتياح عند إدراك إشارات خاصة بمحنة الآخرين، ويمكن استتارة هذه الاستجابات الانفعالية عن طريق غير مباشر عن طريق المحاكاة، حيث أن Sympathy والكرب الشخصي تتبع في المقام الأول من التعاطف أول الإثارة التعاطفية (Eisenberg, . Empathic Arousal et al., 2002,893)

**(٤) نموذج 2014 Joshua D. Meadors:**

ذكر Meadors أن القاعدة الأساسية في التعاطف هي أن نعامل الآخرين كما نريد أن يتعاملوا معنا ولكن تساءل ماذا يحدث لو كان هناك مشكلة في الميكانزمات التي تخبرنا أن الأشخاص الآخرين يعانون؟ وكيف أن هذه المعاناة تؤثر عليهم؟ وأنه يجب علينا أن يكون لدينا استجابة إيجابية لتخفيف من هذه المعاناة... هذه الميكانزمات تسمى عمليات التعاطف Empathic Process وهي (١) الاعتراف Recognition وهو الاعتراف بالحالة الداخلية للطرف الآخر أو الاعتراف بحدوث تغير فيها. (٢)التفسير Interpretation وهو عملية تفسير لمشاعر وأفكار الآخر. (٣) الاستجابة Response الاستجابة لحالة الفرد الآخر وصدور سلوك مناسب لها (Meadors, 2014, 2).

ومن خلال عرض الباحثة لبعض النماذج المفسرة للتعاطف تجد تعدد الوجوه النظر التي فسرت التعاطف ، حيث اهتم Batson بدراسة التعاطف كدافع للإيثار، بينما اهتمت Eisenberg بالتعاطف وعرفته كمفهوم انفعالي وجداني، وفسر نموذج Meadors التعاطف كمفهوم معرفي وأن

الجانب المعرفي هو المقياس الفعلي للتعاطف ، بينما ربط هوفمان بين الجانب المعرفي الإدراكي للتعاطف والجانب الانفعالي الوجداني فضلاً على أنه قدم إطار شامل للتعاطف ووضع آليات لإثارة التعاطف ومراحل تطوره والآليات النفسية التي تسبق التعاطف بالإضافة إلى توضيح وتفسير الاستجابات الناتجة عن التعاطف مع شخص في محنة ، بينما فسّر Batchelder, et al. (2017, 2-3) التعاطف كمفهوم متعدد الأبعاد وعرض تعريفاً شاملاً للتعاطف وأبعاده وبناء على ما سبق تبنت الباحثة تفسير Batchelder, et al للتعاطف حيث أن هذه النظرية تكاد تكون أحاطت وفسرت التعاطف وابعاده بشكل شبه كامل .

### ثالثاً: الكفاءة الأخلاقية

مصطلح الكفاءة الأخلاقية Moral Competence عرفها Peterson (2006,892) بأنها المعرفة والقدرة والدافع لمتابعة القيام بعمل جيد بفاعلية. وعرفها Lind (2016, 13) بأنها القدرة على حل المشكلات والصراعات على أساس المبادئ الأخلاقية من خلال النقاش الفعال بدلاً من العنف والخداع والانسحاق لآراء الآخرين. وعرفها Nawak (2016, 324) بأنها قدرة الفرد على التعامل مع عملية صنع القرار الأخلاقي بسهولة وتلقائية وتجعله يظهر الكفاءة والبراعة في اتخاذ القرارات الملمحة والجديدة والمرتبطة بكل موقف من مواقف المشاركة الأخلاقية. ووضح Mabasneh (2014, 1259) أنه يمكن تعريفه الكفاءة الأخلاقية من خلال تعريف مكوناتها الثلاثة (عناصرها الثلاثة): - الكفاءة الذاتية Self-Competence: القدرة على إدراك الذات بشكل كاف كموضوع للتفاعل الأخلاقي، لتحقيق مصالح الفرد ونواياه وأهدافه ودوافعه ومشاعره الناتجة عن الصراع الأخلاقي والطريقة الممكنة للتصرف إذا انطوى الصراع على اختيار الأخلاقي. الكفاءة في الشريك Competence in partener: وهي القدرة على إدراك الأفراد الآخرين في هذا الموقف وذلك لفهم أهدافهم، واهتماماتهم ودوافعهم ومشاعرهم وقيمهم وفعالهم المحتملة بشكل كاف. الكفاءة في الموقف Competence in Situation: وهي القدرة على تكوين رؤية متكاملة للموقف وتحليل عواقب الأحداث وفهم وإدراك للقيم والمعايير التي سيسترشد بها المشاركون في ذلك الموقف، ويأخذون في الاعتبار جميع جوانب الصراع الأخلاقي والأفراد المشاركين فيه. وعرفها Ma (2012,1)) بأنها التوجه الوجداني لأداء السلوكيات الإيثارية تجاه الآخرين والقدرة على الحكم على

القضايا الأخلاقية بشكل منطقي وثابت وعلى مستوى متقدم من التطور. وإن تعزيز الكفاءة الأخلاقية هو تعزيز تطوير الأحكام العادلة والسلوك الإيثاري لدى المراهقين، والهدف من هذا التعزيز مساعدة المراهقين على تنمية قيمة العدالة والمحبة الشاملة. وعرفها عبدالهادي السيد (٢٠٢٠، ٢٧٧) بأنها القدرة على امتلاك الفرد المعايير والقيم والأهداف والنوايا والاهتمامات والدوافع والمشاعر والمسؤولية والنزاهة والتصرف بهذه المبادئ في الموقف الأخلاقي.

### النماذج المفسرة للكفاءة الأخلاقية:

**اولا نموذج Hing Keung Ma:** وضع (Ma 2012,2-7) أساساً نظرياً للجوانب الوجدانية والمعرفية للكفاءة لدى الشعب الصيني حيث ضع سبعة مراحل في النظرية الأصلية ولكنه حدد الخمس مراحل الأولى فقط للمراهقين حيث أن المراهقين نادراً ما يصلون إلى المرحلة السادسة أو السابعة كما يناقش Ma اثنين من المعايير الأساسية للكفاءة الأخلاقية وهما الإيثار والعلاقات الإنسانية ونمو الحكم الأخلاقي. وتدرج المراحل تطور الإيثار من الأناية والميل إلى المتعة وتجنب الألم و يكون ذلك على حساب الآخرين في المرحلة الأولى وسعى الفرد للحصول على أكبر قدر من الفائدة من المحيطين به ورفض تحقيق الفائدة للآخرين أو المجتمع، إلى ان يتطور مفهوم في الإيثار في المرحلة الخامسة؛ حيث يصل الفرد إلى التضحية بنفسه ومصالحه الشخصية من أجل الأغلبية كما في المثل الصيني (Small- I Versus Big-I) حيث Small-I تشير إلى الفرد و Big-I تشير إلى الدولة أو الأغلبية العظمى من المجموعة وأن الحقوق الأساسية للمجتمع تسبق الحقوق النسبية للفرد. - التطور في مفهوم نمو الحكم الأخلاقي فيتمثل في معرفة كل فرد الحقوق الأساسية للدولة وحقوقه الفردية فحقوق الدولة أو المجموعة معروفة وموضوعة من قبل الدولة عن طريق أشخاص (أفراد) منتخبين من قبل الشعب ويجب على الجميع احترامها ومن جهة أخرى فإن كل فرد في المجتمع يتمتع بحقوق خاصة به مثل العدالة القانونية، الاحترام والكرامة، الحق في الحياة و بعض الحقوق المدنية.

### ثانيا نموذج (Martin, D. E. & Asutirn (2010)

قدم هذا النموذج ثلاث أبعاد للكفاءة الأخلاقية وهي:

(١) المسؤولية Responsibility: عرفت (Abadelhadi, 2017, 465) المسؤولية بأنها قيام الفرد بسلوكيات مقصودة والتي تجعله مسئولاً عن هذه السلوكيات وعواقبها مقارنة بالسلوكيات غير المقصودة حيث أن السلوكيات الموجهة نتاج معتقدات ورغبات الفرد، ويستخدم مصطلح المسؤولية في أشكال عديدة فهو يستخدم لمعرفة العلاقة بين الحدث ومصدره كما يستخدم لوصف شخصي؛ فالشخص مسئول إذا كان لديه عادة الالتزام بالوفاء بواجباته ونسبي الشخص المسئول أيضاً إذا كان لديه كفاءة عقلية ونمائية ومصطلح المسؤولية يستخدم بشكل رئيسي عند الحديث عن الأخلاق والقانون، من أجل تحديد ما إذا كان هناك سلوك لائق أخلاقياً ولا ينتهك القانون. وعرفها Wisneski et al. (2016, 2) بأنها اعتقاد الفرد بأن فرداً آخر أو مجموعة ما تستحق اللوم ويجب أن تكون مسئولة عن انتهاك معايير السلوك الأخلاقي من خلال التصرف بطريقة غير مقبولة أو عدم التصرف والتزام الصمت أثناء الموقف الأخلاقي.

(٢) الاستقامة Integrity: يوضح (Suryadi et al., 2016, 5-6) أن السلوك الأخلاقي أو غير الأخلاقي هو صورة لمستوى الاستقامة الشخصية فالأفراد ذوي المستوى العالي من الاستقامة يميلون إلى إظهار السلوك الأخلاقي مثل الصدق، الجدارة بالثقة والانضباط ومن ناحية أخرى يميل الأفراد ذوي الاستقامة المنخفضة إلى إظهار سلوك غير أخلاقي مثل عدم الأمانة والجشع والفساد وعدم الامتثال للقوانين. وذكر Suryadi et al. أن الاستقامة هي إظهار الالتزام الثابت والمتسق بالمبادئ والقيم الأخلاقية، وأن مصطلح الاستقامة لها بعض المترادفات وهي المصادقية، الجدير بالثقة والشرف والعدل. وأن أبعاد الاستقامة الشخصية هي تحفيز الذات، الشجاعة، الحسم، الاتساق والالتزام، الانضباط الذاتي، الثقة والعدل. وأشار (Mondal, 2013, 189) أن الاستقامة هي قدرة الفرد على التصرف بأمانة وأن يتسم بالثبات فيما يقوم به بناء على الأخلاق والقيم والمبادئ الداخلية لدى الفرد فالاستقامة هي الالتزام الثابت بالقواعد والمبادئ الأخلاقية.

(٣) إدارة الانطباع Impression Management: إدارة الانطباع هي واحدة من المكونات المحورية لجوفمان (Goffman, 1959) في دراسته الخاصة بالتفاعل الاجتماعي ويوضح

أن الشخص لديه القدرة على إعطاء بعض هذه الانطباعات عن قصد بينما يعطي البعض الأخر دون قصد وبالتالي يفترض جوفمان أن الأشخاص لديهم درجة معينة من السيطرة على الطريقة التي ينظر بها الجمهور لهم فهو يُعرّفها بأنها كل نشاط يقوم به مشارك معين يفيد في التأثير بأي شكل من الأشكال على أي من المشاركين. (Picone, 2015,2)

وهذا وفق لما يفترضه Ervign Goffman أن الحياة مثل المسرحية وكل منا يؤدي دوره لكي يراه الآخرين، حيث عندما يلعب الفرد دوراً ما يطلب ضمناً من (جمهوره) على أن يأخذوا على محمل الجد الانطباع الذي يظهره أمامهم، فإدارة الانطباع التي هي العملية التي يحاول الفرد من خلالها التحكم في الانطباعات التي يكونها للآخرين عنه وتسمى أيضاً العرض الذاتي Self-Presentation حيث يشير إلى الطريقة التي يدير بها الافراد سلوكهم وخصائصهم الشخصية في وجود الآخرين في محاولة لخلق انطباعات مختلفة على جماهير مختلفة اعتماداً على الهدف المحدد للتفاعل الاجتماعي (Guadagno & Cialdin, 2007, 3)

تبنت الباحثة نموذج الكفاءة الاخلاقية لعبدالهادي السيد وفاروق السيد (٢٠١٨) حيث اعتماداً على نموذج (Martin & Austin (2010)، الذي يحتوي على ثلاث أبعاد (الاستقامة - إدارة الانطباع - المسؤولية)، وأضافا الباحثين بعدين آخريين للكفاءة الاخلاقية استناداً لدراسة (Ma, 2010) هما الإيثار ونمو الحكم الأخلاقي.

#### فروض البحث:

١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التتمر والتعاطف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التتمر والتعاطف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

#### عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة الاساسية (٢٠٦) تلميذ وتلميذة بواقع (٥٣,٤%) ذكورا و(٤٦,٦%) إناث تم اختيارهم جميعا من بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة التجريبية الرسمية المتميزة بمحافظة المنوفية خلال الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وتروحت اعمارهم ما بين (١٣: ١٥) عاما بمتوسط حسابي قدره (١٣,٤٧).

**أدوات البحث:**

**أولا مقياس التنمر للمراهقين إعداد Griez et al., 2008، وتعريب الدراسة الحالية:**

صممت الباحثة هذا المقياس على برنامج Google form ، وذلك بعد ترجمة عباراته وعرضه على بعض أساتذة قسم مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية بكلية التربية جامعة المنوفية؛ لتحديد مدى مناسبة صياغة العبارات الخاصة بالمقياس ومدى وضوحها لغوياً للبعد الذي أدرجت فيه. تم ارسال الرابط <https://forms.gle/UjeZyBiydHGUiKHp6> إلى افراد العينه عن طريق تطبيق (What's App): للدخول اليه، والاستجابة على مفرداته.

يتكون المقياس من ثلاث أبعاد وهى التنمر الجسدى عبارات رقم (٢، ٦، ٩، ١٢، ٥، ١٨)، التنمر اللفظى عبارات رقم (١٦، ١٤، ١٠، ٣، ١)، التنمر الاجتماعى عبارات رقم (٤، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٧). تضمن المقياس فى صورته النهائية من (١٨) مفردة، بواقع (٦) مفردات لكل بعد، يستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتى ، وفقا لتدرج ليكرت سداسى التدرج (ابدا- أحيانا- مرة او مرتين فى الشهر- مرة فى الاسبوع- أكثر من مرة فى الاسبوع - كل يوم).

**تحديد طريقة التصحيح:**

يصحح المقياس بحيث يعطى المفحوص درجات تتراوح بين ١ : ٦ كما الاتى كل يوم (٦) ، أكثر من مرة فى الاسبوع (٥) ، مرة فى الاسبوع (٤) ، مرة او مرتين فى الشهر (٣) ، أحيانا (٢) ، أبدا (١) ، وبذلك يكون لكل مفحوص درجة على كل مفردة ، ودرجة على كل بعد (هى مجموع درجاته على مفرداته) ، ودرجة كلية (وهى مجموع درجاته على الابعاد)، وتكون اعلى درجة كلية للمقياس (١٠٨) وأدنى درجة درجة (١٨).

**حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:**

(١) الصدق: قامت الباحثة باستطلاع رأى بعض المحكمين بمجال التخصص حول مدى مناسبة صياغة المفردات الخاصة بالمقياس ومدى وضوحها لغوياً للبعد الذي أدرجت فيه وللمرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية ، وفى ضوء ذلك تم تعديل صياغه (٣) مفردات من الصورة الاولى للمقياس من اصل (١٨).

ثم تم تطبيق تلك الصورة على العينة الاستطلاعية وتصحيحها ،حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التمر باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس ، المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن المفردات تشترك فى قياس التمر والجدول (١) يوضح ذلك.

#### جدول (١) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م
**٠.٨٣١	١٣	**٠.٧٣٣	٧	**٠.٥٣٦	١
**٠.٧٤٧	١٤	**٠.٨١٩	٨	**٠.٦٨٣	٢
**٠.٧٥٧	١٥	**٠.٨٣٩	٩	**٠.٧٠١	٣
**٠.٨٦٧	١٦	**٠.٦٨٩	١٠	**٠.٥٢٤	٤
**٠.٨٣٥	١٧	**٠.٨٤١	١١	**٠.٧٩٣	٥
**٠.٧٦٥	١٨	**٠.٧٥٠	١٢	**٠.٧٢٤	٦

\*\* احصائيا عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك

#### جدول (٢) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس (التمر)

التمر الاجتماعي	التمر الجسدي	التمر اللفظي	البعد
**٠.٨٣٤	**٠.٦٤٠	**٠.٧٢٣	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس

\*\* دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التمر ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

(٢) الثبات: تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ للثبات وبطريقة التجزئة النصفية، ويوضح جدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات مرتفعة وكذلك قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة وتعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### جدول رقم (٣) ثبات المقياس (مقياس التمر)

المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التمر	٠.٩٥٢	٠.٩١٥

ثانياً مقياس التعاطف إعداد Batchelder et al., 2017 ، وتعريب الدراسة الحالية : قامت الباحثة بتعريب مقياس التعاطف (Batchelder et al., 2017)، وذلك بعد ان اطلعت على المقاييس السابقة التي صممت لقياس التعاطف واستخدمت في البيئات الاجنبية والعربية. صممت الباحثة هذا المقياس على برنامج Google form، وذلك بعد ترجمة عباراته وعرضه على بعض أساتذة قسم مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية بكلية التربية جامعة المنوفية ؛ لتحديد مدى مناسبة صياغة العبارات الخاصة بالمقياس ومدى وضوحها لغوياً للبعد الذي أدرجت فيه. تم ارسال الرابط <https://forms.gle/UjeZyBiydHGUiKHp6> إلى افراد العينه عن طريق تطبيق ( What's App)؛ للدخول اليه، والاستجابة على مفرداته.

يتكون مقياس التعاطف في صورته النهائية من ٢٥ مفردة موزعة على خمسة ابعاد رد الفعل الوجداني، الدافع المعرفي، الدافع الوجداني، القدرة الوجدانية، القدرة المعرفية ، تتم الاستجابة على المفردات بطريقة التقرير الذاتي، وفقا لتدرج ليكرت الرباعي (أوافق بشدة، أوافق الى حد ما، لا اوافق الى حد ما، لا اوافق بشده)، ويصحح المقياس بحيث يعطى المفحوص للمفردات الموجبة الدرجات (١-٢-٣-٤) على الترتيب بينما تأخذ المفردات السالبة (١-٢-٣-٤) على الترتيب وفقا للتدرج المستخدم، وبذلك يكون لكل مفحوص درجة على كل مفردة، ودرجة على كل بعد (هي مجموع درجاته على مفرداته)، ودرجة كلية (هي مجموع درجاته على الابعاد)، وتكون أعلى درجة كلية للمقياس (١٠٠) وأدنى درجة (٢٥)، تدل الدرجة العالية على مرتفعي التعاطف والعكس صحيح. حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الصدق: قامت الباحثة باستطلاع رأى بعض المحكمين بمجال التخصص حول مدى مناسبة صياغة المفردات الخاصة بالمقياس ومدى وضوحها لغوياً للبعد الذي أدرجت فيه والمرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية ، وفى ضوء ذلك تم تعديل صياغه (٥) مفردات من الصورة الاولية للمقياس من اصل (٢٨).تم حساب صدق الاتساق الداخلى لمقياس التعاطف باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م
*.٢٦٥	٢٢	*.٢٧٢	١٥	**٠.٢٨٠	٨	**٠.٥٣٦	١
*.٢٦٥	٢٣	**٠.٤٥٥	١٦	*.٢٣٢	٩	**٠.٣٤٩	٢
٠.٠٧٦	٢٤	**٠.٣٦٣	١٧	*.٢٥٢	١٠	**٠.٥٠٨	٣
**٠.٤٦٧	٢٥	٠.١٣١	١٨	**٠.٢٨٨	١١	**٠.٣٠٦	٤
**٠.٣٤١	٢٦	**٠.٣٧١	١٩	**٠.٣٦٦	١٢	٠.٢١٠	٥
*.٢٦٠	٢٧	**٠.٣٣١	٢٠	**٠.٣٧٨	١٣	*.٢٧١	٦

\*\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

أن أغلب مفردات مقياس التعاطف لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس التعاطف، ذلك فيما عدا المفردات أرقام ٥، ١٨، ٢٤ يتم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل ارتباط ذا دلالة إحصائية وبذلك يصبح المقياس مكونا من ٢٥ مفردة.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التعاطف ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه والجدول (٥) يوضح ذلك.

## جدول (٥) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس (التعاطف)

القدرة المعرفية	الدافع الوجداني	القدرة الوجدانية	الدافع المعرفي	رد الفعل الوجداني	البعد
**٠.٦٢٦	**٠.٧٣١	**٠.٧٠٤	**٠.٦٩٩	**٠.٧٠١	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس

\*\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

(٢) الثبات: تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ للثبات وبطريقة التجزئة النصفية، ويتضح من الجدول ( ) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات مرتفعة وكذلك قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة وتعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

## جدول رقم (٦) ثبات المقياس (مقياس التعاطف)

المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعاطف	٠.٧٤٥	٠.٨٢٤

ثالثاً: مقياس الكفاءة الأخلاقية إعداد عبدالهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان (٢٠١٨):

قامت الباحثة بإعادة صياغة فقرات مقياس الكفاءة الأخلاقية إعداد عبدالهادي السيد ، فاروق السيد المعد لطلبة دراسات عليا كلية تربية جامعة السادات و ذلك ليتناسب مع عينة الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية. صممت الباحثة هذا المقياس على برنامج Google form ، وذلك بعد إعادة صياغة بعض مفرداته وعرضه على بعض الأساتذة المحكمين في مجال التخصص بكلية التربية جامعة المنوفية ؛ لتحديد مدى مناسبة صياغة العبارات الخاصة بالمقياس ، ومدى وضوحها لغوياً للبعد الذي أدرجت فيه ومدى مناسبتها لعينة الدراسة.

أبعاد المقياس ومفرداته: يتكون مقياس الكفاءة الأخلاقية في صورته النهائية من ٣٥ مفردة موزعة على خمسة أبعاد الإستقامة ،المسئولية، إدارة الانطباع ،نمو الحكم الأخلاقي ، الإيثار. تتم الاستجابة على المفردات بطريقة التقرير الذاتي ،وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً ، نادراً، إطلاقاً). يصحح المقياس بحيث يعطى المفحوص للمفردات الموجبة الدرجات (٥-٠) -٤-٣-٢-١) على الترتيب بينما تأخذ المفردات السالبة (١-٢-٣-٤) على الترتيب وفقاً للتدرج المستخدم، وبذلك يكون لكل مفحوص درجة على كل مفردة ، ودرجة على كل بعد (هي مجموع

درجاته على مفرداته)، ودرجة كلية (وهي مجموع درجاته على الأبعاد)، وتكون أعلى درجة كلية للمقياس (١٧٥) وأدنى درجة (٣٥). تدل الدرجة العاليه على مرتفعى الكفاءة الاخلاقية والعكس صحيح.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الصدق: قامت الباحثة باستطلاع رأى بعض المحكمين بمجال التخصص حول مدى مناسبة صياغة المفردات الخاصه بالمقياس ومدى وضوحها لغوياً للبعد الذي أدرجت فيه وللمرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية ، وفى ضوء ذلك تم تعديل صياغه (٢) مفردة من الصورة الاولى للمقياس من اصل (٣٧). تم حساب صدق الاتساق الداخلى لمقياس الكفاءة الأخلاقية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م
**٠.٥٦٥	٣١	٠.١٧٣	٢١	*٠.٢٢٨	١١	**٠.٤٩٢	١
**٠.٢٩١	٣٢	**٠.٦٥٠	٢٢	**٠.٤٩٤	١٢	**٠.٤٣٩	٢
**٠.٤٢١	٣٣	**٠.٦٤٥	٢٣	**٠.٤٢٦	١٣	**٠.٣٨١	٣
**٠.٤٧٨	٣٤	**٠.٢٧٨	٢٤	**٠.٦٠٦	١٤	**٠.٤١٤	٤
**٠.٦٨١	٣٥	**٠.٢٦٧	٢٥	**٠.٦١٥	١٥	**٠.٥٩٠	٥
**٠.٦٢٣	٣٦	**٠.٣٤١	٢٦	**٠.٧٤٥	١٦	**٠.٤١٤	٦
**٠.٥٤٣	٣٧	**٠.٦٥٦	٢٧	٠.٢٠٠	١٧	**٠.٢٩٨	٧
		**٠.٥٢٦	٢٨	**٠.٥٧٩	١٨	**٠.٢٩٥	٨
		**٠.٥٦٥	٢٩	**٠.٤٢١	١٩	**٠.٤١٢	٩
		**٠.٣٨٤	٣٠	**٠.٤٨٨	٢٠	**٠.٣٦٩	١٠

\*\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

أن أغلب مفردات مقياس الكفاءة الأخلاقية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس الكفاءة الأخلاقية، ذلك فيما عدا المفردات أرقام ١٧، ٢١ يتم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل ارتباط ذا دلالة إحصائية وبذلك يصبح المقياس مكونا من ٣٥ مفردة.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس (الكفاءة الأخلاقية)

البعد	الاستقامة	المسئولية	إدارة الانطباع	الايثار	البعد
الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	**٠.٦١٧	**٠.٦٩٩	**٠.٧٠٤	**٠.٦٣١	**٠.٧٢٦

\*\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

(٢) الثبات: تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ للثبات وبطريقة التجزئة النصفية، ويوضح جدول (٩) ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ للثبات وبطريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم (٩) ثبات المقياس (مقياس الكفاءة الأخلاقية)

المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الكفاءة الأخلاقية	٠.٨١٥	٠.٨٨٧

ويتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات مرتفعة وكذلك قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة وتعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. نتائج البحث ومناقشتها:

(١) مناقشة وتفسير الفرض الأول: الذى ينص علي: " لا توجد علاقة ارتباطية دالة

احصائيا بين التنمر والتعاطف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "

قامت الباحثة بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (التنمر، التعاطف)، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (بيرسون = r) بين متغيري البحث للتعرف علي نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين.

جدول (١٠) معاملات الارتباط (r) للعلاقة بين متغيري البحث (التنمر، التعاطف)

التعاطف ككل	القدرة المعرفية	الدافع الوجداني	القدرة الوجدانية	الدافع المعرفي	رد الفعل الوجداني	البعد
**٠.٤٣٦-	*٠.١٤-	**٠.٢٩٤-	*٠.١٧٣-	**٠.٨٧٧-	*٠.١٣٧-	تنمر لفظي معامل الارتباط r
**٠.٤٥٣-	*٠.١٣٧-	**٠.٣١٨-	*٠.١٥٢-	**٠.٩٤١-	*٠.١٤١-	تنمر جسدي معامل الارتباط r
**٠.٤٣٣-	*٠.١٣٨-	**٠.٣١٨-	*٠.١٦-	**٠.٩٢٦-	*٠.١٣٨-	تنمر اجتماعي معامل الارتباط r
**٠.٤٦١-	*٠.١٤٣-	**٠.٣٢٤-	*٠.١٦٩-	**٠.٩٥٦-	*٠.١٤-	التنمر ككل معامل الارتباط r

\* دالة عند مستوى ٠.٠٥ \*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر بأبعاده من جهة والتعاطف بأبعاده من جهة أخرى وأن العلاقة الارتباطية بينهما سالبة ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٥، وعند مستوى ٠.٠١، وبذلك يتم رفض الفرض الأول. تتفق تلك النتيجة مع ما أثبتته نتائج دراسة (Zych et al., 2019) أن التعاطف يرتبط سلبياً بالتنمر وذلك في كلا بعديه المعرفي والوجداني بينما ارتبط إيجابياً مع المدافعين عن ضحايا التنمر حيث سجلوا درجات عالية على مقياس التعاطف وخاصة التعاطف المعرفي.

كما تثبت تلك النتيجة ما أشار إليه Hoffman (1990,159) حيث وضح أن التعاطف هو وهو ما يدفع الفرد لسلوك هدفه تخفيف معاناة الضحية والدفاع عن الآخرين في أي ضائقة نفسية أو جسدية وهذا ما أكدت عليه Eisenberg (2010,164) et al. أن التعاطف دافع للإيثار والسلوك الاجتماعي الموجه لمساعدة الآخرين، وتثبيط السلوك العدواني والمعادي للمجتمع. حيث أكدت نتائج دراسة Zelidman, A. (2014) أن المحافظة على خصائص التعاطف يؤدي إلى تثبيط السلوك التنمرى كسمة غير أخلاقية، فمن يظهر لديهم مستويات عالية من التنمر والعدوان يرجح أن تظهر لديه مستويات أدنى من التعاطف، في حين أن من لديهم مستويات تعاطف جيدة يقل احتمال مشاركتهم في التنمر أو التصرف بعدوانية حيث أن ارتفاع مستوى التعاطف من شأنه أن يعزز السلوك المساعد للمجتمع Prosocial وإهتمام أعلى بالآخرين.

ونتائج دراسة (Secord & Jenkins, 2020) فقد وجدت إرتباط بين التعاطف المعرفي والوجداني والخطوات الخمس لنموذج التدخل (لاحظ التمر - تفسيره كحدث يتطلب التدخل - قبول مسؤولية التدخل - تعرف كيف نتدخل ونتصرف) وأشارت النتائج إلى أن التعاطف المعرفي كان مرتبطاً بملاحظة أحداث التمر وقبول مسؤولية التدخل، ولكن التعاطف الوجداني كان أكثر ارتباطاً بالتدخل الفعلي .

هذا وقد وضع (Michele, 2017, 27) أن الأطفال الذين يفتقدون إلى التعاطف يجدون صعوبة عادة في تفسير التلميحات البصرية Visual Cues المتعلقة بمشاعر الآخرين كما يعبرون عن صعوبة التواصل مع الآخرين وفهم ما قد يشعر به الآخرين، كما تبين أن الطلاب المتمتمرين لديهم وعي تعاطفي أقل Empathic Awareness من أقرانهم الذين لا يشاركون في الموقف التمرى. كما اثبتت الابحاث فاعلية برامج تنمية التعاطف في الحد من سلوكيات التمر بين الأقران في البيئة المدرسية (هناء محمد، أمنية حسن، ٢٠٢٠) (Garandea, et al., 2021).

(٢) مناقشة وتفسير الفرض الثاني : الذي ينص علي: " لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التمرر والكفاءة الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ".قامت الباحثة بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (التمرر، الكفاءة الأخلاقية)، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون = r) بين متغيري البحث للتعرف علي نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين.

جدول (١١) معاملات الارتباط (r) للعلاقة بين متغيري البحث (التمرر، الكفاءة الأخلاقية)

البعد	الاستقامة	المسئولية	إدارة الانطباع	الايثار	نمو الحكم الاخلاقي	الكفاءة الأخلاقية ككل
تمرر لفظي	**٠.٢٤٤-	**٠.٢٤٧-	**٠.٤٥-	*٠.١٤١-	**٠.٣٣٥-	**٠.٣٤٦-
تمرر جسدي	**٠.٢٤-	**٠.٢٨٥-	**٠.٤٥١-	*٠.١٣٩-	**٠.٣٣٢-	**٠.٣٤٦-
تمرر اجتماعي	**٠.٢٤٨-	**٠.٢٨٨-	**٠.٤٥٥-	*٠.١٥٨-	**٠.٣٣٣-	**٠.٣٥٨-
التمرر ككل	**٠.٢٥٥-	**٠.٢٩٥-	**٠.٤٧٣-	*٠.١٣٨-	**٠.٣٤٩-	**٠.٣٦٦-

\*\* دالة عند مستوي ٠.٠١

\* دالة عند مستوي ٠.٠٥

ويتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التمر بأبعاده من جهة والكفاءة الأخلاقية بأبعاده من جهة أخرى وأن العلاقة الارتباطية بينهما سالبة ودالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥، وعند مستوى ٠,٠١، وبذلك يتم رفض الفرض الثاني. حيث ينخرط الطلاب في سلوكيات التمر إما لأن لديهم إحتياجات قوية للسيطرة والهيمنه او انهم يجدون الرضا والاشباع في التسبب في الأذى و المعاناة الاخرين دون تعاطف فمن السمات الاساسية للمتممرين التفكك الاخلاقي حيث يعمل المتممر بقوة من اجل تحقيق ما يعتبرونه حقاً لهم ويظهرون تفكير ومنطق أناني (eqocentric reasoning) مرتفع مقارنة بالضحايا والمارة والمتفرجين (Michele, 2017) في ذلك السياق وضح (Olweus & Limber, 2010, 7) أن من خصائص المتممرين الحاجة الملحة للسيطرة على الطلاب الآخرين واخضاعهم بالاضافة أنهم كثيراً ما يتورطون في أنشطة معادية للمجتمع أو كسر للقواعد المدرسية.

يتفق معظم الباحثين على الدور الرئيسي للأخلاق في بناء الشخصية وتحديد السلوك الإنساني بهدف ضمان الروابط الاجتماعية الجيدة التي تحكم المجتمعات وتمثل الأخلاق شكلاً من أشكال الوعي الإنساني الذي يعد المعيار المميز بين الخير والشر ويعد مصدر للأفعال والسلوكيات. كما وضح عبد الهادي السيد (٢٧٤-٢٧٥، ٢٠٢٠) فالكفاءة الأخلاقية ترتبط بصورة عالية بالسلوك الأخلاقي وتحقق نتائج منها عنف أقل، عدم استغدام القوة ،مساعدة أكثر، نشاط أكثر لتدعيم الحقوق الانسانية ، تعليم أكاديمي أفضل.

فقد تم تحديد التفكك الأخلاقي كأكثر العوامل المعرفية المنبئة بسلوك التمر وأشارت العديد من الدراسات إلى أن العمل على النمو الأخلاقي وتطور الحكم الأخلاقي والذكاء الاخلاقي وسيلة فعالة في الوقاية من مخاطر التمر. فدراسة (Carroll 2014) التي أشارت نتائجها إلى أن التفكك الأخلاقي والانخفاض في مستوى الذكاء والحكم الاخلاقي من أكثر العوامل المنبئة بالتمر كسلوك غير أخلاقي وهذا ما أكدته دراسة (Legate, 2016) ، ودراسة (عاصم عبد المجيد ،ابراهيم محمد، ٢٠١٧) . حيث تمثل الاخلاق وكفائتها الدور الرئيسي في تحديد السلوك الأنساني ، فهي تجعل الفرد على وعى بالقيم والمبادئ الاخلاقيه اثناء الموقف الاخلاق وتدفعه لان يفكر فيها تفكيراً خلقياً ثم يترجم قراراته الى افعال وسلوك اخلاقي .

ويشير (Althof, 2006,495) إلى أهمية التنشئة الأخلاقية و تعزيز التنمية الاخلاقية بداية من مرحلة الطفولة وعن طريق المدارس لغرس القيم الاخلاقية وصولا للسلوك الاخلاقى فيكتسب الطفل القدرة على حل المشكلات والصراعات على أساس المبادئ الاخلاقية الداخلية من خلال النقاش بدلا من العنف والعدوان والصراع بين الاقران لما له نفع على الفرد والمجتمع معا. وفى سياق ذلك وضح (Smith,2015,30) أن الكفاءة الاخلاقية للأطفال كانت على الارجح مرتبطة بالافعال غير الاخلاقية ،مثل التنمر والسلوك العدوانى وكسر القواعد.

#### التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية وإستنادا إلى الاطار النظرى يمكن عرض بعض

#### التوصيات :

- الاهتمام بتصميم البرامج الارشادية القائم على التعاطف لتخفيف ظاهرة التنمر لدى طلبة المراهقين.
- تصميم البرامج المناسبة لتنمية الكفاءة الاخلاقية للمراحل العمرية المختلفة كوسيلة لتثبيط ظاهرة التنمر .
- الإهتمام بالانشطة الامنهجية داخل المدرسة من ورشات عمل وندوات وجلسات سيكودراما وتشجيع التلاميذ على المشاركة فيها مما يساهم فى تعديل السلوك التتمرى وتلبية احتياجاتهم واشباعها بطرق بديلة.
- الاهتمام بتدريب التلاميذ على ملاحظة التلميحات البصرية والفظية كوسية لتنمية التعاطف لديهم.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- جينا محمد عزب دسوقي (٢٠١٧). اضطراب ما بعد الصدمة في التنبؤ بالإيكسثيميا لدى الأطفال ضحايا التنمر. رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عاصم عبد المجيد كامل، إبراهيم محمد سعد(٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤية. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، (٣٦)، ٤٥٣-٤٧٥.
- أحمد الحسينى هلال (٢٠١٨). التعاطف المعرفى والوجداني كما يدركه الآباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الإرشاد النفسى، (٥٤)، ١-٥٥.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). مقياس السلوك التمرى للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جومانا للنشر والتوزيع.
- مسعد أبو الديار (٢٠١٢). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية. الكويت.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠١). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية.
- عبد الهادي السيد عبده (٢٠٢٠). الكفاءة الشخصية: الانفعالية- الاجتماعية- الأخلاقية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الهادي السيد عبده & فاروق السيد عثمان (٢٠١٨). مقياس الكفاءة الأخلاقية: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- هناء محمد زكي وأمينة حسن محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التعاطف في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠٩ (٣٠) ٣٧٧ - ٤٨٨

## ثانيا : المراجع الاجنبية

- Dietrich, M. L. (2016). *Bulling in school: How school and student characteristics predict bulling behaviors among Boys in American Secondary schools*. Ph. D. Brandies University. *US. Published by Pro-Quest UMI 10010595*.
- Skaya, C., Vladimiro, E. (2017). *The language of Bullying and its impact on physical health*. Ph.D. University of Miami, Published by Pro-Quest Umi 3700862.
- Kodish, T., Herres, J. Shearer, A., Atte, T. (2016). *Bulling, depression, and suicide risk in a pediatric primary care sample*. *American Physiological Association*, 37 (3), 241-246
- Carroll, H. L. (2014). *Social cognitive factors associated with verbal bulling and defending*. Ph.D. Wayne state University- US- published by Pro-Quest, UMI 364653.
- Smith, A. (2015). *Bullying resilience: Informing schools and communities to transform conflict by using an anti-bullying restorative justice campaign*. Ph.D. Capella University –US- Published by Pro-Quest.
- Zelidman, A. (2014). *Empathy as a moderator of adolescent bullying behavior and moral disengagement after controlling for social desirability*. Ph.D. Wayne State University –US- published by Pro-Quest, Umi 3616768
- Giovanna,A. (2017). *Experiencing per-victimization in secondary school: Are we missing the mental health effects in college students?* Ph.D. University of New Mexico, Published by Pro-Quest, UMI 10270146
- Legate, A. N. (2016). *Social emotional, cognitive, and physiological correlates of electronic social behavior*. Ph.D. Queen's University, Canada , Published by Pro-Quest, Umi 10155176.
- MCCreacky, G.R. (2012). *The impact of moral judgment and moral disengagement on hazing attitudes and bystander behavior in college males*. Ph.D. University of Alabama. US. Published by Pro-Quest, Umi 3540085.
- Gordon, J. U. (2018). *Bullying prevention and intervention at school*. Springer, Switzerland.

- Olwus, D. & Limber, S. P. (2010). *The olweus bullying prevention program in Shane R. Susan M., Dorothy L. E. Spelage* (Eds. Handbook of Bullying, pp 377-401). New York: Rutledge.
- Beebe J. & Robey, P. A. (2011). The prevalence and psychological impact of Bullying on Adolescents: An application of choice theory and reality therapy. *International Journal of Choice and Reality therapy: An on-line Journal*, (2), 33-45
- Lietz, C. A. & Gerdes, K. E. Segall, E. A. (2010). Conceptual lising and measuring empathy. *British Journal of Social Work*, 40, 2326-2343.
- McLaren, K. (2013). *The art of empathy a complete guide to life's most essential skill's sounds true*. Colorado: Boulder
- Batchelder, L. Bronsnan, M. & Ashwin, C. (2017). The development and validation of the empathy components questionnaire (ECQ). *PLOS One*, 12 (1): 1-34
- Uion, S. (2014). *And analysis of empathy in psychodrama*. Master of Arts in Anthropology, University of California, Los Angeles.
- Krzrnaric, R. (2007). *Empathy and the art of living*. London: Black Bird Collective.
- Batson, D. & Weeks, J. L (1996). Mood effects of unsuccessful helping: another test of the empathy - altruism hypothesis. *Personality and Social psychology Bulletin*, 2 (22), 148-157.
- Hoffman, M. L. (2000). *Empathy and moral development implications for caring and justice*. Cambridge University Press, USA
- Eisenberg, N. Zhou, Q. & Losoya, S. (2002). The relation of parental warmth and positive expressiveness to children's Empathy-Related Responding and Social functioning: *A longitudinal Study, Child Development*, 73: 893-915
- Meadors, J. (2014). *Rethinking empathic accuracy*. Ph.D. University of California, Riverside
- Peterson & Park, N. (2006). Moral Competence and character strengths among adolescents: The development and validation of the values in action inventory of strength for youth. *Journal of Adolescence*, (29), 891-909.

- Lind, G. (2016). *How to teach morality promoting thinking and discussion reducing violence and deceit.* (e-book),  
<https://www.researchgate.net/publication/313110208>.
- Ma, H. K. (2012). Moral competence as a positive youth development construct: A conceptual Review. *The Scientific World Journal, Article ID 590163*.
- Mabasneh, A. M. (2014). The level of moral competence among sample of Hashemite University students. *Middle-East Journal of Scientific Research, 19* (9):1259-1265.
- Nawak, E. (2016). What is moral competence and why promote it, *Ethics in Progress* (7), 891-909
- Martin, D. E. & Asutirn, B. (2010). Moral competency inventory validation: Construct, convergent and discriminant approaches. *Management Research Review, 5* (33), 437-451.
- Abd el-Hadi, S. (2017). The level of moral competence and its relationship with the variables of, gender, specialization and academic year among Al-Falah University Students in Dubai. *International Journal of Business and Society, 18*, 463-478
- Wisneski, D. C. & Morgan, G. & Bauman, C. W. (2016). MoralResponsibility:  
<https://www.researchgate.net/publication/304996274>.
- Suryadi, B. & Sumiti, N. & Anisa, Y. F. (2016). *Development of personal integrity scale: Construct validity.*  
<http://researchgate.net/publication/32868475>.
- Mondal, U. (2013). Integrity, competency and ethical behavior. *International of Marking and Technology, (3)*, 188-196
- Picone, I. (2015). Impression management in social media. *The Digital Encyclopedia of Digital Communication and Society, (10)*, 1-22.
- Guadango, R. E. & Cialdini, R. B. (2007). *Gender differences in impression management in organizations: A qualitative review.*at:  
<https://www.researchgate.net/publication>
- Griezel, L. & Craven, R.G. Yeung A.S. & Finger, L. (2008). Elucidating the effects of traditional and cyber bullying experiences on

- multidimensional self-concept domains. *Paper presented at the Australian Association for Research in Education, Brisbane, Australia.*
- Zych, I. & Ttofi, M. M. & Farrington, D. P. (2019). Empathy and callous- unemotional traits in different bullying roles: A systematic review and meta-analysis. *Trauma, Violence & Abuse, 20* (1), 3-21.
  - Hoffman, M. L. (1990). Empathy and justice motivation. *Motivation and Emotion, 14* (2), 151-172
  - Eisenberg, N. & Eggum, N. D. & Giunta, L. D. (2010). Empathy related responding & associations with pro social behavior. *Aggression and Intergroup Relations, Social Issues and Policy Review, (4)* 1, 143-180.
  - Secord, S. & Jenkins, L. N. (2020). Dimensions of empathy and bystander intervention in bullying in elementary school. *Journal of School Psychology, (79)* 31-42.
  - Michele, H. (2017). *An exploratory mixed-method examination of empathy and multiple intelligence among youth involved in bullying.* Ph.D. University of Nebraska. USA Published by Pro-Quest.
  - Garandeau, C. & Wynen, L. & Salmivalli, C. (2021). The effects of KIVa Anti-Bullying program on affective and cognitive empathy in children and adolescents. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 49* (4): 1-15
  - Althof, W. & Owi, M.W. (2006). Moral education and character education: Their relationship and roles in citizenship education. *Journal of Moral Education, 35*, 495-518